إمـارة بنـي مسـالة

(إمارة إباضية منسية)

تعـد الدولـة الرستميـة (١٦٠ - ٢٩٦هـ) - (٧٧٦ - ٩٠٩م) أول كيان سيـاسي يؤسس في المغـرب الأوسط. ورغم أن هذه الـدولة قد حظيت بـدراسات عـديدة في المشرق والمغرب[١] إلا أنه تبقى هناك بعض القضايـا التاريخية تحتاج إلى دراسات معمَّقة. ومن بين هذه القضايا الافتراق الثاني الـذي تزعمه محمد بن مسالة. فهل كان هذا الافتـراق مجرد عصيـان، وخروج عن الإمـام الرستمي أو هـو بداية لتـأسيس دولة وإمارة مستقلة تنافس الرستميين رغم وحدة المذهب؟

لقـد استطـاع عبـدالـرحمن بن رستم أن يـؤسس دولـة إبـاضيـة اتخـذت مـدينـة (تاهرت)[٢] عاصمة لها سنة ١٦٠هـ (٧٧٦م)، وأن يصبح إمامًا للظهور[٣] على كافة إباضية بلاد المغـرب. وبلغت الدولة أوج عظمتها في عهد ابنـه عبدالوهاب (١٦٨ - ٢٠٨هـ) - (٧٨٤ - ٨٢٣م). فقـد نجح هذا الإمـام في نهايـة القرن الثـاني الهجري (الثامن الميلادي) وبـداية القرن الثالث الهجري (التاسع الميـلادي) أن يجعل كافة قبائل البـربر الإبـاضية خـاضعة لحكمـه. ويعتقد أن ثـورة صالح بن نصيـر الإباضي (١٧١ - ٧٨٧م) كان هدفهـا ضم بلاد إفريقية إلى الدولة الـرستمية. وأدَّى فشل هذه الثورة إلى لجوء عبدالوهـاب إلى عقد الصلح مع روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الذي خلف داوود بن يزيـد بن حاتم على ولاية إفريقية كممثل للخلافـة العباسية في بلاد المغرب. وبدأت المفـاوضات بين (تاهرت) و (القيروان) مباشـرة بعد فشل هذه الثورة، وانتهـاء حصار عبـدالوهـاب لمدينـة (طرابلس). وتم الاتفاق بيـن ولي العهد الأغلبي عبـدالله بن إبـراهيم الـذي خلف والـده وبين إمـام (تـاهـرت) على أن تظل المدينة وأقاليمها الساحلية تحت حكم الأغـالبة، وأن تصير الأقاليم الداخلية الأخرى إلى حكم عبدالوهاب.

وعلى الرغـم من ذالك فقد ظل أمـراء بني الأغلب يثيرون المشـاكل لقبائل البـربر الإباضية لمدة ربع قرن تقريبًا. وكانت الدولة الرستمية قد بلغت أوج عظمتها في عهد

الإمام عبدالوهاب. يقول ابن الصغير: (كان عبدالوهاب هذا قد اجتمع له من أمر الإباضية وغيرهم مالم يجتمع للإباضية قبله، ودَانَ له مالم يدن لغيره، واجتمع له من الجيوش والحفدة ما لم يجتمع لأحد من قبله. ولقد حكى لي جماعة من الناس أنه قد بلغت سمعته إلى أن حاصر مدينة طرابلس وملا المغرب بأسره إلى مدينة يقال لها (تلمسان)[٤] فلم يزل كذالك وعلى ذالك وأمور الناس مجتمعة، وكلمتهم واحدة لا خارج عليها ولا طاعن)[٥].

وكان مركز الدولة يتكون من (تاهرت) والأحياء القريبة منها ومنطقة سرسو. وكانت تسكن هذه الأحياء قبائل إباضية مثل لماية[٦] مطماطة[٧] ولواتة[٨] أما عن حدود الدولة من الشمال فكان يحدها البحر الأبيض المتوسط قرب مدينة (مستغانم) الحالية. وفي الجنوب أمتد نفوذها إلى (وادي أريغ)[٩] و (وارجلان)[١٠]، بالإضافة إلى ممر يتكون من جزء من الحضنة والزاب[١١] وجبل أوراس[١٢] تسكنه قبائل إباضية تربط الجهات الغربية للدولة بأحياء الإباضية في جنوب أفريقية وطرابلس. وتذكر المصادر التاريخية أن هذه المناطق كانت خاضعة لسلطة الإمام عبدالوهاب مثل: قسطيلية[١٣] وقفصة[١٤] وجبل نفوسة[١٥] وسرت[١٦].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كما كانت قبيلة هَوَّارة[١٧] القاطنة بين سرت وجبل نفوسة خاضعة للإمامة الرستمية. لذالك نجد أن الإمام عبدالوهاب قدّم لها يَدَ المساعدة أثناء ثورتها على الأمير الأغلبي في (طرابلس) سنة ١٩٦هـ (٨١١م)[١٨]. وتشير المصادر إلى وقوع عدة خلافات وافتراقات مذهبية أثارت مشاكل للدولة خاصة في عهد عبدالوهاب مثل الافتراق الذي قام به النكارية[١٩] والواصلية[٢٠]. أما الافتراق الثالث فتزعمته قبيلة هوارة - موضوع الدراسة - والتي كون أفرادها إمارة في ضواحي (تاهرت) ووفق ما رواه ابن الصغير المالكي فإن مواطن هوارة كانت قرب (تاهرت) رفقة القبائل البربرية الاباضية الأخرى. ومن بين بطون هذه القبيلة بطن تزعمته أسرة تعرف بـ(الأوس). وعرف أفراد هذه الأسرة فيا بعد باسم (بنو مسالة). فقد طلب زعيم الأوس الزواج من امرأة من قبيلة (لواتة) النازلة قربهم. وكان أهل الفتاة قد وافقوا على

هذا الـزواج، لكن الإمام عبـدالوهـاب خشي من عـواقب هذه المصـاهرة. يذكـر ابن الصغيرأن بعض من كـان يناوِئُ الأوس سعى إلى عبدالوهـاب وقال له: (إن فلانًـا قد خطب على نفسـه أوعلى ابنـه ابنة فـلان وقـد علمت مكـانه من قـومـه ومقـامه عنـد الخـاص و العام مـن الناس، وإني لا آمن أن يـزوجـه ابنتـه، فإذا زوجه إيـاهـا وقعت المصاهـرة، وإذا وقعت المصاهرة صـارت نسبة، وإذا انضمت قبيلة إلى قبيلـة ناوأك في البلد، ولكن أخطب إلى هـذا الرجل ابنته إمـا على نفسك أوعلى ابنك أو على من سوف يؤثرك عليه لسلطانك[٢١].

أخذ عبدالوهاب بنصيحة هذا الـرجل وطلب يد الفتاة لنفسه، وحصل على موافقة أهلهـا. فأدَّى هـذا التصـرف إلى غضب زعيم الأوس. وقـد عبـر عن سخطتـه قـائلًا: (عمل علي في جارية خطبتهـا ورضي إليَّ بتزويجها فانتزعهـا مني بسلطانه لا سألت بأرض هو)[٢٢] فانتقل رفقـة قبيلته ونزل في (وادي هـوارة) الذي يبعد بعشـرة أميال أو أكثر عن (تـاهرت) ورغم عـدم معرفتنا لهـذه المنطقة إلا أنهـا على الأرجح تقع قرب الشلف[٢٣]. ونشيـر هنا إلى أن بطـونا أخـرى من (هوارة) التحقت بـالأوس، وأعلنت الحـرب على الإمام الـرستمي. وخـرجت أول غـارة لهوارة فأصـابت رجـلًا قرب نهـر يسمى (نهر أبي سعيـد الله). فلما رأى الناس القتيل. وقـد استحلت أمواله كبّـر القوم وتهيئوا للحرب. ولمـا بلغ الخبر إلى الأوس قاموا بتركيز قـواتهم على طول نهر يسمى (نهر أسلان)[٢٤]. وقامت معركة ضاريـة بين الجيشين أبلى فيها أفلح بن عبدالوهاب بلاء حسنًا حتى أن الإمام عبدالوهاب لمـا رأى ابنه يقاتل بقوة قال: (لقد استحق أفلح الإمامة)[٢٥]، فكان أول يوم عقدت له الإمامة.

وكان عدد القتلى في هذه المعركة ضخمًـا من الطرفين خاصة من جانب (هوارة) التي أدبر رجالها ولاذوا بالفرار إلى جبل (ينجان). ويبدو أن هذا الجبل يعرف كذالك باسم (تنجان) وهـو اسم لقبيلة زناتية تسكن جبل الونشريس. ويحتمل أنـه بعد هذه المعركة انفصل الأوس عن الدولـة الرستمية رغم الهزيمة التي مُنُوا بهـا. وكانت بداية للإمـارة التي أسسوهـا في عمق الدولـة أي قرب العـاصمة (تـاهرت). ولا يـذكر ابن

الصغير - للأسف - تاريخًا معينًا لموقعة نهر أسلان. ونعتقد أنها كانت على الأرجح في سنة ١٨٢هـ في الوقت الذي أصبح فيه أفلح بن عبدالوهاب شابًّا يافعًا.

ولا نعرف الكثير عن هذه الإمارة في فترة حكم أفلح (٢٠٨هـ - ٢٥٨هـ) ولا في إمامة أبي بكر (٢٥٨هـ - ٢٦١هـ) الذي ثار عليه الناس، وانقسمت الدولة في عهده إلى شيع وأحزاب متناحرة، وتخلّى الأهالي عنه، فخرج بنو رستم من المدينة وتوزعوا في عدة أماكن وفر زعيم الحزب الرستمي الأمير محمد بن أفلح (أبو اليقظان) إلى مكان يسمى (أسكدال) يبعد بمسيرة يوم أو أزيد جنوب (تاهرت)[٢٦]، وهنا يظهر بنو مسالة من جديد، فابن الصغير يذكر أن محمد بن مسالة استولى على حاضرة الدولة أثناء فرار أبي بكر بن أفلح منها[٢٧]. ولا ندري كيف تم ذالك ولا التاريخ الذي تم فيه الاستيلاء نظرًا لسكوت المصادر. ويبدو من خلال حديث ابن الصغير أن المدينة استولت عليها (هوارة) ولواتة بطلب من الأحزاب المتنازعة. وقد عاد الهدوء إلى المدينة عندما تولى زعيم هوارة الإشراف على تسيير شؤونها، ولكن ذالك لم يعمر طويلًا إذ سرعان ما دب الخلاف بين لواتة وهوارة. يقول ابن الصغير: (لم تزل أمور الناس هادئة حتى وقع شيء بين هوارة ولواتة. وكانت لواتة إذ ذاك بالمدينة مع أهل المدينة، فتسلطت عليها هوارة بسلطانهم وأعانتها أهل المدينة. فلما رأت لواتة ذالك ظعنت عن المدينة، وخلت عنها ونزلت بحصنها المعروف بحصن لواتة، وأرسلت إلى أبي اليقظان فأنزلته في جوار منها على مسيرة أميال بموضع يقال له (تسلونت)[٢٨].

من خلال هذا النص يتبين أن الإمام الرستمي احتمى بلواتة، ومن هنا نشأ تحالف ضد قبيلة هوارة وزعيمها محمد بن مسالة وضد الأهالي في (تاهرت) الذين ظلوا مخلصين لهذا الأمير لمدة طويلة. وإذا سايرنا رواية ابن الصغير فإن الحرب بين الطرفين دامت سبع سنوات، عجز فيها أبو اليقظان من القضاء على خصومه، مما جعله يستنجد بقبيلة نفوسة فتمكن بمؤازرتها من إخراجهم من المدينة. وإذا كان ابن الصغير لا يعطينا معلومات كافية عن موقع الإمارة ومناطق نفوذها فإن اليعقوبي يذكر

أن الإمارة كانت في أرباض (تاهرت)، وأنها كانت تتكون من مدينتين الأولى تسمى (يلل) والثانية تسمى (الجبل). يقول اليعقوبي: (ومن مدينة (تاهرت) وما يحوز عمل ابن أفلح الرستمي إلى مملكة رجل من هوارة يقال له ابن مسالة الاباضي إلا أنه مخالف لابن أفلح يحاربه، ومدينته التي يسكنها يقال لها (الجبل)، منها إلى مدينة (يلل) تقرب من البحر المالح مسيرة نصف يوم[٢٩] ويبدو أن المدينة المسماة اليوم (هلل) الواقعة جنوب شرق مدينة (مستغانم) الحالية، هي نفس المدينة التي أشار إليها اليعقوبي خاصة وأنها تبعد عن الجبل بحوالي ١٩ كيلًا. ويسمي البكري هذا الموقع بـ (قلعة هوارة) أو (تاسكدالت)[٣٠] ويصفها صاحب كتاب «الاستبصار» بقوله: (هي قلعة منيعة في جبل خصيب، وتحتها فحص طوله نحو أربعين ميلا، يخترقها نهر سيرات... وفحص سيرات يسكنه قبائل كثيرة من البربر (مطغرة) وغيرهم من قبائل زناتة)[٣١] وهذا الموضع أو الجبل هو جزء من سلسلة جبلية يسميه ابن خلدون (جبل هوارة) ويقع قرب نهر مينة[٣٢] ويبدو أن مدينة (الجبل) لم تكن وحدها تابعة للإمارة بل جبل هوارة كله. وهناك فرع من قبيلة هوارة كان يستوطن منطقة (سرسو) جنوب شرق منداس، على الحافة اليمنى لنهر مينة. ولا يستبعد أن يكون هذا الفرع الهواري خاضعًا هو الآخر للإمارة.

وخلاصة القول: فإن الثورة التي أشعل فتيلها ابن مسالة لم تكن مجرد خلاف مع الإمام الرستمي، كما تصوره المصادر الاباضية، إنما كان الهدف منها إنشاء إمارة هوارية مستقلة، والدليل على ذالك نستنتجه من حديث ابن الصغير المالكي المعاصر للدولة الرستمية، الذي قال بأن الدعوة والإمامة كلها صارت لأبي اليقظان[٣٣] والدعوة للأئمة وللخلفاء معروفة في التاريخ الإسلامي. ويضيف في موضع آخر قائلًا: (حمل أبو اليقظان الناس على الخيل، ودُعِيَ له بالإمارة والإمامة، وألغي ذكر أبي بكر ومحمد بن مسالة.)[٣٤] ومعنى هذا أن محمد بن مسالة كان أميرًا مستقلًا يدعى له على منابر المساجد.

جامعة باتنة: الجزائر: الدكتور مسعود مزهودي

أستاذ التاريخ الإسلامي بمعهد اللغة العربية وآدابها

الحواشي:

(١) محمد عيسى الحريري: «الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي» (حضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والأندلس) (١٦٠ - ٢٩٦ هـ)، دار القلم ط ٣ الكويت ١٩٨٧، بحاز إبراهيم بكير: «الدولة الرستمية» (دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية) مطبعة لافوميك الجزائر ١٩٨٥، جودت عبدالكريم يوسف: «العلاقات الخارجية للدولة الرستمية»، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ١٩٨٤، محمود إسماعيل عبدالرازق: «الخوارج في المغرب الإسلامي» دار العودة، بيروت ١٩٧٦.

(٢) هي مدينة تتكون من مدينتين كبيرتين إحداهما قديمة أزلية والأخرى محدثة وصفها ابن حوقل بكثرة تجارتها خاصة في المحدثة، وبكثرة أشجارها وحماماتها وخاناتها وماشيتها، انظر: «صورة الأرض» دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت/ ١٩٧٩، ص ٨٦.

(٣) تمر الإمامة عند الإباضية بأربع مراحل: إمامة الكتمان، وتُعَبِّر عن مرحلة الضعف إذ يركن الإباضية إلى السرية، وإمامة الشُّرَاة وهي أن يخرج إمام بأربعين رجلًا فما فوق، معلنًا الجهاد، ويسمون شراة، لأنهم اشتروا الجنة بأرواحهم، وإمامة الدفاع، وهي مرحلة بين الظهور والكتمان، فحين تعرضهم لهجمات العدو يعلنون حالة الدفاع بمبايعة إمام يسمى (إمام الدفاع)، وأما إمامة الظهور فتتمثل في تأسيس دولة إباضية المذهب، وذالك عندما يشعرون بأنهم أقوى من غيرهم. انظر بحاز إبراهيم بكير: «الدولة الرستمية» ص ٧٩ - ٨٠.

(٤) هي مدينة تقع في المغرب الأوسط، كانت دارًا لمملكة زناتة، وحواليها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البربر. وهي كثيرة الخصب، لها قرى كثيرة متصلة بها. انظر: مجهول: كتاب «الاستبصار في عجائب الأمصار» نشره سعد زغلول عبدالحميد، مطبعة جامعة الاسكندرية (د. ت) ص ١٨٦.

(٥) انظر: «أخبار الأئمة الرستميين» تحقيق محمد ناصر بحاز إبراهيم بكير، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦، ص ٤٥.

(٦) هي بطن من بطون بني فاتن، من ضريسة إحدى بطون البربر البتر، وكلهم من ولد فاتن بن تمصيت بن ضريس بن زحيك بن مادغيس الأبتر، ولها بطون كثيرة نذكر منها: بنو زكوفا، مزيرة مليزة، بنو مدينيين. وكان جمهورهم بالمغرب الأوسط. انظر: ابن خلدون «كتاب العبر» دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٦٨، مج ٦ ص ٢٤٦.

(٧) قبيلة تنتسب إلى لوا بن مطماط، انتشرت في عدة مناطق مثل فاس، قابس، منداس وجبل كزول بنواحي تاهرت. نظر: ابن خلدون: المصدر نفسه، مج ٦ ص ٢٥٠ - ٢٥٢.

(٨) هي إحدى بطون البرب البتر تنسب إلى لوا الأصغر بن لوا الأكبر بن زحيك، ولوا الأصغر هو نفزاو، ولوا هو اسم أبيهم. انظر ابن خلدون: المصدر نفسه، مج ٦ ص ٢٩٠.

(٩) تقع بلاد اريغ شرق (وارجلان) بالمغرب الأوسط، بها نخل كثير ومياه كثيرة، ولها سوق كبير يعقد يوم الجمعة يفد إليه التجار من كل مكان. انظر: الادريسي: «المغرب والسودان ومصر والأندلس» نشره دوزي ودي خويه، المطبعة الشرقية، امستردام ١٩٦٩، ص ٨٥ - وانظر كذالك: ابن سعيد: «كتاب الجغرافية» تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط ٢، الجزائر ١٩٨٢، ص ١٢٦.

(١٠) هي مدينة تقع في صحراء المغرب الأوسط يحدُّها شرقًا بلاد الزاب، وغربًا منطقة وادي ميزاب، وجنوبًا مدينة سدراتة وقراها، وصفها ياقوت الحموي بأنها كورة بين افريقية و بلاد الجريد وأن عاصمة هذه الكورة تسمى فجوهة. انظر «معجم البلدان» منشورات مكتبة الأسدي طهران ١٩٦٥، مج ٤ ص ٩٢٠.

(١١) هي بلاد على طرف الصحراء قريبة من بلاد الجريد التونسية، تبعد عن (القيروان) بعشرة مراحل أهمّ مدنها (طبنة) التي كان ينزلها الولاة في عصر اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) بالإضافة إلى مدينة باغاية ومدينة بسكرة قاعدة الزاب -. انظر: مؤلف مجهول «كتاب الاستبصار» ص ١٧١، اليعقوبي «صفة المغرب المأخوذة من كتاب البلدان» نشره دي خويه، بريل ١٨٥٠، ص ١١،.

(١٢) هو جبل يقع جنوب شرق المغرب الأوسط طوله مسيرة اثني عشر يومًا، فيه مدن كثيرة وآثار كثيرة للأولين. انظر: ابن حوقل «صورة الأرض» ص ٨٤، مجهول «كتاب الاستبصار» ص ١٦٤.

(١٣) هي كورة كبيرة فيها مدن كثيرة أهمها: توزر، عليها سور مبني بالحجارة والطوب، وحولها قرى كثيرة. وهي أكثر بلاد الجريد تمرا، فمنها كان يشحن إلى جميع بلاد أفريقية وبلاد الصحراء لكثرته ورخصه، انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص ١٥٥.

(١٤) هي مدينة تقع في بلاد الجريد كانت تسمى (الحنية) تقع بين القيروان وقابس. اشتهرت بكثرة نخيلها وزيتونها ورمانها، حيث كان يصدر إلى بلاد الأندلس ومصر والشام. انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص ١٥٠ - ١٥٤.

(١٥) هو جبل يقع في ليبيا، كانت تسكنه قبيلة نفوسة الإباضية، وإليها ترجع تسمية الجبل يحيط بمدينة طرابلس كالهلال. وصفة ابن حوقل بأنه جبل عال مسيرته ثلاثة أيام فيه مدينتين كبيرتين تسمى إحداهما (شروس) والأخرى (جادو). كان هذا الجبل تابعًا للدولة الرستمية، وبعد سقوطها أصبح كيانًا مستقلًا. انظر «صورة الأرض»، ص ٩٢ - ٩٣.

(١٦) تبعد عن طرابلس بإحدى عشرة مرحلة، وعن البحر بميلين، انظر: الشريف الإدريسي «القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس» تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ١٩٨٣، ص ١٩٨ - ١٩٩.

(١٧) هي بطن من البربر البرانس، تنسب إلى هوار بن أوريغ بن برنس جد البرانس، وتتفرع إلى عدة بطون مثل: غريان، ورفل، سراتة ومجريس. وكان أغلبها إباضية المذهب. انظر: ابن خلدون «كتاب العبر» مج ٦ ص ٢٨٤، أحمد الطاهر الزاوي «تاريخ الفتح العربي في ليبيا» دار المعارف، القاهرة (د. ت) ص ٢٧ - ٢٨.

(١٨) ابن خلدون: المصدر نفسه مج ٦ ص ٢٨٦ - ٢٨٧، سليمان الباروني «الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية» تحقيق محمد علي الصليبي، المطابع العالمية، روي، سلطنة عُمَان ١٩٨٧، ج ٢ ص ١٩٧،

(١٩) سميت جماعة النكار بالنكارية لأنهم أنكروا إمامة عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم (١٦٨ - ٢٠٨هـ) (٧٨٤ - ٨٢٣م). كما سموا بالنجوية لأنهم أكثروا النجوى في إبطال إمامة عبدالوهاب، وسموا بالشغبية لإكثارهم من الشغب في تاهرت وأرباضها. كما عرفوا باسم النكّاث لأنهم نكثوا بيعة الإمام عبدالوهاب بعد أن بايعوه رافضين مبدأ الوراثة في الحكم انظر: الشماخي «السير» طبعة حجرية، القاهرة (د. ت) ص ١٤٨، يحيى هويدي «تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية» مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٥، ج ١ ص ٤٥.

(٢٠) هي فرقة تنسب إلى واصل بن عطاء مولى بني مخزوم، وقيل مولى بني ضبّة. ولد سنة ٨٠هـ بالمدينة وتوفي سنة ١٣١هـ وواصل هذا هو رأس المعتزلة. فلما كَفَّرت الخوارج مرتكبَ الكبيرة قال واصل: بل هو لا مؤمن ولا كافر، فهو في منزلةٍ بين المنزلتين، ولذلك اعتزل حلقة الحسن البصري، رفقة عمرو بن عبيد، ومن يومها سمي أتباعه بالمعتزلة والواصلية. انظر: ابن تَغري بردي «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» مطابع كوستا تسوماس، القاهرة (د. ت) ص ٣١٣ - ٣١٤.

(٢١) ابن الصغير «أخبار الأئمة»، ص ٥٢.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٥٢.

(٢٣) نفسه، ص ٥٣.

(٢٤) هو نهر يقع في شرق مدينة (أسلن) التي تبعد عن تاهرت غربًا بأربع مراحل. انظر: البكري «المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب» طبعة دي سلان، الجزائر ١٨٥٧ ص ٦٩، ٨٩، ٩٠.

(٢٥) ابن الصغير: المصدر السابق، ص ٥٥.

(٢٦) نفسه، ص ٨٤.

(٢٧) نفسه، ص ٨٤.

(٢٨) نفسه، ص ٨٥.

(٢٩) اليعقوبي «صفة المغرب»، ص ١٧.

(٣٠) البكري: المغرب، ص ٦٩.

(٣١) انظر: ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٣٢) ابن خلدون «كتاب العبر»، مج ٧ ص ١١٤.

(٣٣) ابن الصغير «أخبار الأئمة»، ص ٨٥.

(٣٤) نفسه، ص ٨٦.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com